إسحاق نيوتن يصبح بطلا لفيلم تحقيقاته

أوردت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن عالم الفيزياء إسحاق نيوتن سيصبح بطلا لفيلم تحقيقات مثير يحمل عنوان «المبادئ» مؤقتا.

اشترت شركة «وارنر برادرز» السينمائية حقوق الملكية لتصوير فيلم حول العالم نيوتن. ولكن من غير المعروف تاريخ بداية عرض هذا الفيلم الذي كتب السيناريو له ديفيد غوير الذي كتب سابقا سيناريو فيلم «رجل من الحديد». وفقا لحبكة الفيلم يتابع نيوتن مجرما مستوحاة شخصيته من كتاب العالم المعنون «الأصول الرياضية للفلسفة الطبيعية»، وتجري أحداث الفيلم في الفترة قبل ٤٠٠ سنة.

ومن المعروف أنه أنتج فيلم آخر حول عالم الفيزياء هذا تحت عنوان «إسحاق نيوتن الساحر الأخير» عام ٢٠١٢.

إسحاق نيوتن عالم بريطاني تخصص في الفيزياء والرياضيات وعلم الميكانيك وعلم الفلك، وهو من واضعي علم الفيزياء الكلاسيكية. كما كرس نيوتن جزء لا بأس به من حياته للكشف عن الجرائم وتابع مزيفي النقود بشكل خاص.

الطائرات الورقية

النوع: عائلي

البطولة: سام واشنطن، إد أوكنبولد.

الإخراج: روبرت كونولي

تدور أحداث الفيلم حول طفل أسترالي في الـ١١ من العمر يدعى ديلان، يحب روح المنافسة فيقرر المشاركة في بطولة العالم للطائرات الورقية التي تجري فعالياتها في اليابان، ويواجه بمعارضة شديدة من إدارة المدرسة ووالده، الذي يعاني من الفراغ الذي تركته زوجته الراحلة وأم ديلان، ورغم ذلك لم تفتر همته في البحث عن وسيلة يذهب بها إلى اليابان.

القناة

النوع: رعب

البطولة: أنتونيا كامبل هيوز، روبرت إيفانز

الإخراج: إيفان كافاناه

تدور أحداث الفيلم حول رجل يعيش مع زوجته حياة سعيدة ولكن مؤخراً بدأت تراوده الشكوك حول سلوكها، فتؤثر هذه الشكوك في حياته وأصبح يعيش تحت ضغوط وأوهام لا قبل له بها، ويزداد الضغط عند معرفته أن منزله كان يعيش فيه قاتل متوحش، وتتعقد الأمور بعد اختفاء زوجته ليصبح المتهم الرئيسي.

رؤية نقدية:

هل يقدم فيلم «سريع وغاضب» الجزء السابع مضمونا فارغا؟

أدى الممثل الراحل «بول ووكر» دورا في آخر فيلم من سلسلة أفلام «سريع وغاضب»، والذي يُعرض في صالات السينما إلا أن الفيلم قد يجعلك تصاب بما يعرف بدوار ركوب السيارات، كما يقول الناقد السينمائي نيكولاس باربر.

ربما يكون ملائماً لأي فيلم أن تظهر فيه سيارات عديدة مسرعة تصدر صخباً عاليا عند استدارتها فجأة. لكن هذا الفيلم لا يتوقف أبداً عن إظهار السيارات وهي تنحرف بتهور، ويقودها أشخاص متقلبو المزاج.

بينما تستريح في مكانك لتشاهد فيلماً مثيرا ذا أحداث متسارعة، يخرج إلينا شخص ما في الفيلم ليلقي موعظة رزينة عن أهمية العائلة ثم، وفي اللحظة التي تظن فيها أن الفيلم ليس في الحقيقة إلا فيلماً متزناً يحكي قصة حياة واقعية، يظهر شخص ما وهو يقود سيارة أسقطت من طائرة، لتهبط على طريق جبلية تقع آلاف الأقدام أسفل منها، وبكل سلام وأمان. وعندما تتقبل الأمر وكأنه لقطة من أحد أفلام الرسوم المتحركة، مع إضافة وشم الى أجساد البعض، يذكّر مشهد كئيب من الفيلم بأن أحد نجومه (بول ووكر) قد فارق الحياة بينما لا يزال الفيلم قيد الإنتاج.

تتمايل المشاهد مع بشكل مفرط، حتى إن بعض المشاهدين سيشعرون وكأن أحداً ارتطم بهم بسيارته من الخلف.

كان أول فيلم من هذه السلسلة، والذي أنتج عام ٢٠٠١، معقولاً نسبياً؛ إذ دارت قصته حول عميل من مكتب ا لتحقيقا ت الفيدرالي (يؤي دوره الممثل بول ووكر) في مهمة سرية لكشف عصابة تجري بطريقة غير قانونية سباقا للسيارات في شوارع المدينة. لكن كل فيلم لاحق في هذه السلسلة كان أكثر جنوناً وسخفاً مما قبله. والآن وصلنا إلى مرحلة نرى فيها ذلك الفيلم وهو يقدم خليطاً ما بين فيلم «مهمة مستحيلة» لتوم كروز وفيلم «المُستهلكون» لسيلفستر ستالون.

فمثل «مهمة مستحيلة بروتوكول الشبح»، يظهر فيلمنا حماقة تجسسية بمستوى عالمي وبتقنية عالية، تضم الكثير من عمليات القرصنة بالكمبيوتر، وناطحات السحاب بدولة الامارات العربية المتحدة. ومثل فيلم «المستهلَكون»، يتضمن الفيلم أصدقاء حمقى لهم أياد خفيفة تضغط على زناد مسدساتهم وبنادقهم الآلية: في هذا الفيلم من السلسلة، ينضم كيرت راسل و توني جا وجيسن ستاثام (وهو من المستهلَكين)، إلى قائمة أصحاب العضلات، التي تشمل أيضاً فان ديزل ودوين جونسن و ميشيل رودريغز.

وبالجمع بين هذين الفيلمين المتميزين، ستحصل على فيلم مسرف في سخافته، ويمكنه أن يكون محاكاة ساخرة لتجاوزات المراهقين في هوليوود. وتتضمن الغالبية العظمى من الحوار في الفيلم شعارات لمفتولي العضلات، ملائمة للقطات ومشاهد إعلانية مقتضبة عن الفيلم. فالشخصيات من الذكور يتميزون بعضلات ذراعين يخجل منها بطل فيلم «الهيكل»؛ أما الشخصيات من الإناث فجرى عادة تصويرها بمستوى معين وهُنّ يبتعدن عن الكاميرا بتبختر. أما حبكة الرواية فتسبب الصداع بغبائها، بداية من المشهد الافتتاحي.

لكن أكثر ما تجده أخرقاً في هذا الفيلم هو مشاهد الأحداث المثيرة المولّدة بأجهزة الكمبيوتر، والتي تنافي جميعها كل قوانين الفيزياء. فنرى، مراراً وتكراراً، سيارات تحطم جدراناً زجاجية، ويثقبها الرصاص المنهال عليها، وتسقط نحو الأسفل بسرع جنونية، ومع ذلك يبدو سائقوها في مظهر جيد، وهم متأنقون على الدوام. وما يُلاحظ بشكل أكثر هو عدم تأثر أي من الممارّة الأبرياء بكل التدمير الذي يحدث. وفي الخاتمة المليئة بالانفجارات القوية، تتم تسوية معظم مدينة لوس أنجليس بالأرض، لكن يبدو أن أحداً ما كان ذا بصيرة كافية ليخلي المدينة من ساكنيها في الوقت المناسب.

تتحطم المباني بشكل غير منطقي وبدون تبعات، ولا يؤدي ذلك إلى شيء. ويسوق بطل الفيلم ديزل سيارته عبر حافة جبل، ليطل علينا من أسفله بدون أي خدوش. وعندما نرى ذلك، سنفترض أنه حتى لو حاول غزاة من كوكب آخر طمس معالم كرتنا الأرضية، فان هذا البطل سينجو منها سالماً وبدون أية إصابات. (ربما علينا أن نتطلع إلى ذلك في الجزء الثامن من ذلك الفيلم).

إذا كنت منحازاً إلى ما هو بعيد عن الأخلاق، وفوضى الهوس باستعمال السيارات، فان فيلم «سريع وغاضب الجزء السابع» يلبي الطلب بدون شك. تتسارع المقاطع المؤثرة لتتبعها مقاطع مؤثرة أخرى تتجاوز الحدود، وبسرعات جنونية للسيارات. أما الحيوية المبهجة للحركات فتكاد تكون للتعويض عن عدم المنطقية فيها. ومع ذلك، تكمن العقبة الخفية في أن الفيلم لا يرضي بكونه خيالاً جامحاً يخدّر الذهن، ومفرط بأشراره ومآثره. إذ يصرّ الفيلم على كونه يقدم مواعظ وجدانية عن الصداقة والقيم العائلية أيضاً. ومثل فيلم «المستهلكون» وتتماته، يُصرف جلّ وقت الفيلم على إظهار العنف بشكل تافه، أما المتبقي من وقته فيظهر عاطفية البطل وعلاقاته الحميمة. ويتم التعامل مع وفاة أحد أفراد العصابة وكأن ذلك يمثل جريمة مفجعة بحق الإنسانية. وكلما تحدثت الشخصية التي يمثلها ووكر مع زوجته (تقوم بدورها يوردانا بروستر)، فإن الكلام المتبادل بينهما يبدو وكأنه بين شخصين مهووسين، ويبدو مثيراً للغثيان أيضا، حتى أنك تظنّ أنه تم تشخيص إصابته بمرض عضال.

ويحكي لنا الفيلم مراراً بأنه لا ينبغي علينا أن نأخذ أي شيء فيه على محمل الجدّ. ولكنه في نفس الوقت يظل يخبرنا أنه ينبغي علينا أن نعتبره جدّياً وحقيقيا. تظهر هذه التقلبات متنافرة بما فيه الكفاية في كل الظروف، لكنها مؤلمة بشكل خاص في أعقاب مصرع ووكر في حادث سيارة عام ٢٠١٣. فقد أعيد كتابة سيناريو الفيلم، وتم تركيب صور مختلفة في المشاهد التي ظهر فيها بحيث يصبح الفيلم بمثابة توديع عاطفي للممثل وشخصيته في الفيلم. وبينما نرى إشارات متكررة إلى وفاته بأشكال مخيفة، فإن لها بالتأكيد تأثيراتها المنشودة.

إلا أنه ليس هناك مفرّ من المفارقة الكريهة مع مصرع ووكر في سيارة بورش بسرعة تفوق ضعف السرعة المسموح بها. كما لا يمكن إنكار الرياء الظاهر في الفيلم الذي يقدم وداعا وإجلالا لنجم سينمائي لاقى حتفه نتيجة قيادة خطرة لسيارته، وفي نفس الوقت يعرض مهزلة تظهر تأكيد شخص ما على أن أن القيادة الخطرة للسيارات ليست محفوفة بالمخاطر، مثلها مثل من مجرد لعبة القفز. من المؤكد أن فيلم «سريع وغاضب» هو أكثر أفلام هذه السلسلة ربحاً. لكن لو فكرت ملياً في الفيلم، فإنه سيسبب لك دواراً عند قيادة سيارتك.

إليزابيث جيليس نجمة هوليوود الجديدة

تشهد الممثلة الشابة إليزابيث جيليس نقلة نوعية في أعمالها السينمائية من خلال البحث عن أدوار تضيف إلى رصيدها الفني.

وأكد نقاد أميركيون، وفقاً لتقارير إعلامية، أن النجمة جيليس (٢١ عاماً) تمتلك موهبة حقيقية تؤهلها أن تصبح نجمة هوليوود في المستقبل، مشيرين إلى قدرتها على أداء أصعب الشخصيات المركبة، فهي ممثله ومغنيه اروبيه ولدت في مدينه لندن وهي من ام مكسيكيه، واسمها عند الولادة ليز وأصبحت ممثله وانجبت منه أربعة أبناء التوأم كلوري وبوري وفريد و انستازيا ومثلت في العديد من المسرحيات مع أريانا غراندي ومثلت في مسلسلات عديده منها فكتوريس مع فكتوريا جيستيس وآخر عمل لها فيلم الحرب العالمية الاولى مع الممثل ميلانو فريس.

في ذكرى ميلاده الـ ٨٥..

شادي عبدالسلام.. صاحب المومياء..!! «٣»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

صُورت أغلب مشاهد فيلم (المومياء) خارج الأستوديو، وهذا يعني بأن مخرجه شادي عبدالسلام، لن يستطيع أن يلون الأرض والجبال والآثار على مزاجه، لذلك استفاد شادي من الشمس ودورتها التي تلون الطبيعة، فكان يصور في الصباح مشاهد الصباح، وفي الظهر والليل كذلك. وكانت دورة الشمس اليومية هي التي تحكم عمله، وعلى أساس حركتها تم وضع جدول العمل، حتى تتحقق وحدة اللون المطلوبة للفيلم. كانت هناك أيضاً صعوبة التصوير في الليل بالنسبة للمشهد الأخير، وهم ينقلون التوابيت من بطن الجبل إلى النهر، فقد كان من الصعب تصويره في الليل، وذلك لأن الطبقة الحساسة على الشريط لن تسمح بظهور شيء، لعدم توفر الضوء، وكان شادي حريص كل الحرص على عدم استخدام إضاءة صناعية، فهي ترمي ظلالاً على الأرض، وهو لا يريد في هذا الفيلم الإحساس بالكهرباء إطلاقا. لذلك اتفق مع مدير التصوير على تنفيذ هذا المشهد خلال وقت محدد وضيق جداً، وهو لحظة ما بعد الغروب مباشرة، حيث يختفي قرص الشمس وتبقى أشعته في السماء، يبقى ضوء الشمس لكن دون احمراره. ويصر شادي على التصوير في هذا الوقت بالذات، لأن الطبيعة في الأقصر . كما يقول . في هذا الوقت، تلون الجبال باللون البنفسجي المائل إلى الاحمرار. إن هذا المشهد يمتد عرضه على الشاشة اثنتي عشرة دقيقة فقط، ويتكون من ثماني وعشرون لقطة، ولم يكن من الممكن أن يتم تصوير هذا العدد من اللقطات دفعة واحدة أو في يوم واحد من تلك اللحظة المحددة، إذاً ماذا فعل هذا المخرج العبقري؟ لقد صور في كل يوم لقطة واحدة فقط من هذا المشهد، وبالتالي استغرق تصوير هذا المشهد ثمانية وعشرون يوماً، وذلك حتى يحتفظ المخرج باللون الواحد للمشهد كله.

إن هذه الدقة وقوة الملاحظة لا تصدر إلا من مخرج حساس وغير عادي، فأي مخرج عادي قد يصور فيلماً كاملاً مدته ساعتان في ثمانية وعشرون يوماً، وليس مشهداً مدته اثنتي عشرة دقيقة.. حقاً إن شادي عبدالسلام لمخرج عبقري.

بعد إنجاز الفيلم مباشرة، وقبل عرضه جماهيرياً، عرض بشكل خاص على النقاد والمهتمين بالسينما، فقوبل بعاصفة من النقد بين التأييد والمعارضة، وأمام هذه العاصفة كان من الممكن أن ينهار صاحب (المومياء)، لولا وجود النقد المخلص الذي وقف إلى جانبه ورد الثقة إلى نفسه ومنحه إحساساً بأن جهده لتقديم شيء جديد لم يذهب هباءً، فقد كان يريد أن يعرف هل هو على خطأ أم على صواب في أول تجربة إخراجية له. ولم يقتصر دور النقاد في تحقيق توازنه النفسي فحسب، بل كان لهم الفضل . أيضاً . في توجيه نظر الآخرين إلى الفيلم، واكتشاف قيمه الجديدة.

بعدها خرج فيلم (المومياء) إلى المهرجانات السينمائية الدولية، ليحصل على العديد من الجوائز.. منها أربع جوائز عالمية وسبع شهادات تقديرية من سبع مهرجانات، وكان أهمها جائزة جورج سادول الفرنسية عام ١٩٧٠.

يرى البعض من السينمائيين، بأن شادي عبدالسلام يهتم بالشكل على حساب المضمون، بمعنى إن اهتمامه وتركيزه على القضايا الحرفية السينمائية يجعل المضمون في مرحلة تالية، وهذا غير صحيح، فاهتمامه الحرفي يخدم . أساساً . القضية التي يريد أن يعبر عنها، باعتبار أن الشكل له الدور الهام والفعال في تطور المضمون. ويقول شادي في هذا الصدد: «أنا مؤمن بأن للسينما لغة خاصة بها، وهي لا تعتمد على الكلمة المنطوقة، وإنما على الصورة السينمائية التي تخدم الإطار العام للفيلم، والحرفية بالنسبة للمخرج هي آخر شيء يفكر فيه، بل من الكريه أن يكون المخرج مجرد حرفي فقط، لا بد أن يكون للمخرج وجهة نظر ورأي يلتزم به، حرفة المخرج تماثل معرفتي لاستخدام القلم».

الفكرة عند شادي عبدالسلام هي الفيلم كله، والفيلم هو الفكرة. فنحن في (المومياء) لن نجد لقطة أو مشهد أو حدث يمكنه أن يعبر عن فكرة الفيلم، فالفكرة تجري في شرايين الفيلم بأكمله.

الموضة والفن السابع علاقة حميمة

علاقة الموضة بالفن السابع علاقة حميمية، أشبه بوجهين لعملة واحدة، وتأثيرهما لايمكن إنكاره أو تجاهله، فالجديد من صرعات الموضة التي ظهرت عبر السنوات كانت بدايتها فيلم أو نجمة.

شاه روخ حول العالم من أجل «فان»

الفيلم القادم الي النجم شاه روخ خان «فان» أحدث ضجة حتى أثناء العمل به ، المخرج مانيش شارما قام بالتصوير في عدة مواقع حول العالم بعد تصوير بعض الأجزاء في دلهي و كرواتيا ثم في لندن حيث نثر شاه روخ سحره على الناس هناك، وقد تعرض النجم العالمي لإصابة في ساقه، خلال تصوير أحد مشاهد فيلمه الجديد في كرواتيا.

ليلي جيمس تحدَّت الظروف الصعبة في «سندريلا»

أعربت الممثلة ليلي جيمس عن سعادتها بنجاح فيلم «سندريلا» وتصدره إيرادات السينما في أميركا الشمالية، مؤكدة أنها خاضت تحدياً كبيراً في العمل، لأن بعض المشاهد كانت تتقاطع مع أحداث حقيقية في حياتها الشخصية، خصوصاً الصدمة الكبرى التي عاشتها أثناء وفاة والدها. وأضافت: «هذه المعطيات ساعدتني كثيراً في إتقان دوري في فيلمي الأخير الذي تتشابه أحداثه مع تلك التجربة المؤلمة التي عشتها».

«مزرعة يدو ٢».. كوميديا إضافية ووجوه جديدة

أعلن فريق الفيلم الإماراتي الطويل «مزرعة يدو» أنه يضع اللمسات النهائية على الجزء الثاني من الفيلم الذي يخرجه أحمد زين.

وذكر فريق العمل في بيان أن الجزء الأول من الفيلم شهد نجاحاً في مطلع السنة الماضية، إذ «تواصلت عروضه بالقاعات السينمائية لما يزيد على أربعة أسابيع، وعرض على متن طيران الاتحاد والإمارات وتوزيعه من خلال فيرجين ميجا ستورز، وأدرج ضمن خدمة الأفلام لمؤسسة اتصالات إي لايف و(دو)، وشارك في مهرجان دبي السينمائي سنة ٢٠١٣ ومهرجان مسقط السينمائي الدولي ٢٠١٣ ومالمو السينمائي بالسويد ٢٠١٤».

ويتميز الجزء الثاني من الفيلم بجرعة تشويق وكوميديا إضافية، علاوة على وجوه جديدة وأماكن تصوير مختلفة تسهم في إبراز أغلب معالم الإمارات الجمالية والسياحية. وأشار البيان إلى أن الجزء الثاني من الفيلم سيعرض في جميع سينمات الإمارات وفي الخليج. وبدأ فريق العمل التحضير للجزء الثاني قبل ستة أشهر، وتمت دعوة العديد من الجهات الحكومية والخاصة لدعم ورعاية الفيلم وأبدت اهتماماً ورغبة في تقديم الدعم.